البحوث الجارية

ماجد حسين بكار *

التجارة الإلكترونية: دراسة تطبيقية على المكتبات

اسم المؤلف : إبراهيم أحمد عبد الخالق الدوي.

الدرجة العلمية : دكتوراة.

شهدت المجتمعات تغيرات خلال تاريخها الطويل في نمط الإنتاج والتبادل والاتصال، بل وفي أسلوب الحياة الذي تميز بالعمق والشمول والسرعة منذ دخلت في حياتها التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصال. وقد تغلغلت هذه التقنيات في بعض القطاعات، مثل: قطاع المعلومات وقطاع التجارة إلى الدرجة التي تحولت معها الأساليب والممارسات التي تستخدمها المؤسسات ومراكز المعلومات التي تعمل في هذه القطاعات تحولاً جذريًا وشاملاً. وشمل التحول هياكل هذه المؤسسات وكيانها، نتيجة لذلك ظهر نوع من المنظمات ليس له موقع محدد، أو هيكل هرمي تقليدي أو كيان مادي، وإنما يعتمد وجوده ونشاطه على شبكة علاقات التبادل والاتصال التي تتم من خلالها أعماله وأنشطته، ويتمثل فيها كيانه المؤسسي ذاته الذي أضحي كيانًا مرنًا غير ذي وجود مادي، وإنما يتواصل معلوماتيًا واتصاليًا، وهو عبارة عن كيان تخيلي أو افتراضي Virtual.

ونتيجة لكل هذه التحولات ظهرت أدبيات جديدة في مجالات المعلومات والإدارة والاقتصاد والتي منها التجارة الإلكترونية، e-commerce التي تعد واحدة من التعبيرات الجديدة التي دخلت حياتنا بقوة، وأصبحت تتناول في الاستخدام العادي لتعبر عن كثير من الأنشطة الإنسانية المرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

* بكالوريوس اللغة العربية من جامعة اليرموك - الأردن - ١٩٩٦م.
- ماجستير اللغة العربية من جامعة اليرموك - الأردن - ١٩٩٩م.
- يعمل حاليًا مصححًا لغويًا في مكتبة الملك فهد الوطنية.

وتسعى المؤسسات إلى تكوين قيمة لمستفيديها من خلال توفير خدمات ذات جودة عالية وبأسعار مقبولة. وتحاول الأعمال الإلكترونية المبنية على تكنولوجيا المعلومات تفعيل التقنيات الجديدة للظفر بالميزة التنافسية الدائمة.

ومن هذا المنطلق يحاول هذا الكتاب قياس أثر تطبيق التجارة الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات لتحقيق الميزة التنافسية لمستفيديها، وتقليل الوقت والجهد، والحصول على مصادر المعلومات بأسهل وأيسر الطرق من كل مكان في العالم.

ويسعى المؤلف إلى التعرف إلى مفهوم التجارة الإلكترونية ومجالاتها المختلفة والعوامل المؤثرة في استخدام التجارة الإلكترونية في المكتبات، والتعرف إلى دوافع المكتبات تجاه التزويد بالتجارة الإلكترونية عن طريق شبكة الإنترنت، والتعرف إلى مزايا تطبيقات التجارة الإلكترونية في المكتبات، والتعرف إلى المعوقات التي تواجه عملية التزويد الإلكتروني بواسطة التجارة الإلكترونية في المكتبات، والتعرف إلى المتطلبات اللازمة لتطبيق التجارة الإلكترونية في المكتبات، والتعرف إلى الإجراءات التي تتبعها المكتبات في عمليات التزويد بواسطة التجارة الإلكترونية.

ويمزج هذا المؤلف كلاً من الجانبين الأكاديمي والتطبيقي لتطبيقات التجارة الإلكترونية في المكتبات.

تكونت الدراسة من أربعة فصول :

تناول الفصل الأول التجارة الإلكترونية من حيث المفهوم والأبعاد، فعرَّف بمفهومها وأنواعها، وأهميتها، والتحديات التي تواجهها، كما عرف بأنظمة الدفع والسداد من خلال التجارة الإلكترونية.

أما الفصل الثاني فاستعرض أثر التجارة الإلكترونية على إجراءات وسياسات بناء المجموعات وتنميتها، فتناول مفهوم بناء المجموعات وتنميتها، وطرق التزويد وبناء المجموعات، كالشراء، والهدايا، والتبادل، والإيداع، والعوامل التي تحكمها، وأدوات الاقتناء الإلكتروني، وإجراءات التزويد، ومعوقات التجارة الإلكترونية، وأثرها على إجراءات الاقتناء وسياساته.

واستعرض الفصل الثالث الأسس العالمية اللازمة لتطبيق التجارة الإلكترونية في المكتبات، وابتدأ بتطبيقات التجارة الإلكترونية في الوطن العربي، ثم تناول الأسس العالمية اللازمة لتطبيق التجارة الإلكترونية ومتطلباتها، وكذلك أهمية

تطبيق التجارة الإلكترونية في المكتبات وأشكال هذا التطبيق، ومعوقات تطبيق التجارة الإلكترونية، ثم آليات تنفيذ عمليات التجارة الإلكترونية في المكتبات.

وأخيرًا استعرض الفصل الرابع التجارب والممارسات العالمية لتطبيق التجارة الإلكترونية في التزويد، وهي دراسة ميدانية تناول فيها الباحث دوافع تطبيق التجارة الإلكترونية للمكتبات العالمية، ومزايا التطبيق، ومعوقاته، وأساليب الدفع المستخدمة.

كما قام الباحث بتحليل سياسات بناء وتنمية المجموعات للمكتبات الجامعية، وللمكتبات العامة، وللمكتبات الافتراضية.

وضمت ملاحق البحث قائمتي مراجعة، إحداهما باللغة الإنجليزية، والأخرى باللغة العربية.

دوريات العلوم والتقنية في بعض الجامعات السعودية
دراسة لواقعها من الجانب الببليومتري والتحول الرقمي

الباحث : عبد المحسن بن حسن اللهيبي.

الدرجة العلمية : دكتوراة.

يرتكز التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على ثلاثة أسس رئيسة هي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ لذلك أولت الجامعات السعودية اهتمامًا خاصًا بالبحث العلمي وقنواته لاسيما وأنه أصبح من أهم معايير وشروط تصنيف الجامعات واعتمادها أكاديميًا لدى مؤسسات وهيئات الاعتماد الأكاديمي.

وعند الحديث عن التقنية لا مناص من استحضار تجارب الدول الغربية التي أدركت ومنذ وقت مبكر جدًا أهمية استخدام التقنية الحديثة لاسيما في مواجهة كثير من المشكلات التي أفرزها الانفجار المعلوماتي والثورة الرقمية التي اجتاحت العالم، والتغلب على الصعوبات التي يواجهها الباحثون والأكاديميون في رصد وتحليل الإنتاج الفكري في مجال تخصصاتهم العلمية مما أسهم - دون شك - في تميز الدول المتقدمة بالانفتاح المعرفي والإتاحة الرقمية لمصادرها المختلفة. ولعل هذا ما يفسر ظاهرة التمويل الضخم والدعم المتواصل الذي تقدمه هذه الدول للبحث العلمي والتقني.

وعلى المستوى المحلي هناك توجه إستراتيجي ملحوظ في المملكة العربية السعودية نحو مجالات العلوم والتقنية والاستثمار فيها سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي ومن شواهده: إقرار الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية والاهتمام المتزايد بقضايا التعليم ورصد الميزانيات الضخمة لها وتبني السياسات الداعمة لنقل وتوطين التقنية على مختلف المستويات وتحقيق التنمية المستدامة والدخول في مشروعات رقمية تهدف إلى تحويل كل ما هو مطبوع وتقليدي إلى وسيط رقمي، سواء كان ذلك على المستوى المهني أو التعليمي، مما يقضي توجيه عناية خاصة بمصادر المعلومات المختلفة في المؤسسات التعليمية، خاصة الدوريات المتخصصة في مجال العلوم والتقنية. ومن هنا كان الاهتمام بهذه الدوريات ووسائل ضبطها وتحليل الإنتاج الفكري المنشور فيها والتعرف إلى اتجاهاتها النوعية والعددية والموضوعية إلى جانب الوقوف على مشروعات رقمنتها أمر يستوجب الدراسة والتمحيص.

وعلى الرغم من أهمية الدوريات الأكاديمية وجدية دورها في إعداد الباحثين بأحدث الدراسات والأبحاث في مجالاتهم التخصصية والمعرفية وفي إتاحتها الفرصة لهم لنشر أبحاثهم ونتاجهم العلمي، إضافة إلى كونها تمثل أفضل منافذ الاتصال وبث الأفكار وتبادل الخبرات والاطلاع على ما يستجد من معلومات وأحداث بين الباحثين والأكاديميين خاصة في مجالي العلوم والتقنية، حيث تصل نسبة اعتماد الباحثين عليها إلى ٨٢٪، إلا أن الإنتاج الفكري العام في حقل رصد وتحليل الإنتاج العلمي الصادر في الدوريات الأكاديمية المتخصصة في العلوم والتقنية بشكليها التقليدي والإلكتروني يعاني من قلة جهود الباحثين وتواضع إنتاجيتهم.

ولقد أدركت مؤسسات التعليم العالي في السعودية أهمية الدوريات العلمية، ودورها في الارتقاء بالمستوى العلمي والمعرفي لدى أعضاء هيئات التدريس فيها، فقامت بإصدار كثير من هذه الدوريات التي تعكس التخصصات الجامعية والأقسام العلمية على اختلافها وما لبثت أن أصبحت كثير من هذه الجامعات مراكز بحثية بالدرجة الأولى إلى جانب كونها راعية للمعارف العامة، وعليه أصبح من الضروري وجود أنشطة توثق للمصادر العلمية في هذه الجامعات.

وتهدف الدراسة في المقام الأول إلى توثيق حركة النشر العلمي والتطور التاريخي للدوريات العلمية المتخصصة في العلوم والتقنية وتحليل اتجاهاتها النوعية العددية والموضوعية واللغوية والتي تصدر

في جامعة أم القرى في مكة وجامعة طيبة في المدينة وجامعة الملك خالد بأبها، إلى جانب الرصد والتصوير لمشروعات رقمنة هذه الدوريات، واستخدمت الدراسة المنهج الببليومتري القياسي، باستخدام الطرق الإحصائية والأساليب الكمية.

وضمت الدراسة ستة أقسام، هي :

- **القسم الأول:** المقدمة، وتضمنت مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وتساؤلاته وحدوده.
- **وضم القسم الثاني:** منهج البحث.
- **واستعرض القسم الثالث:** الدراسات السابقة.
- **أما القسم الرابع:** فقد فصل في نتائج الدراسة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والدوريات التي تنشرها، ثم جامعة طيبة بالمدينة المنورة والدوريات التي تنشرها، ومجلة جامعة الملك عبد العزيز، ثم جامعة الملك خالد بأبها والدوريات التي تنشرها.
- **وفي القسم الخامس:** استعرض البحث مشروعات الرقمنة للدوريات في الجامعات الثلاث: جامعة أم القرى، وجامعة طيبة، وجامعة الملك خالد بأبها.
- **وقد أجمل القسم السادس:** خاتمة البحث وتوصياته.

الرحلات العربية مصدر من مصادر تاريخ المملكة العربية السعودية (١٣٣٨ – ١٣٧٣هـ / ١٩٢٠ – ١٩٥٣م)

الباحثة : الجوهرة عبد الرحمن المنيع.

الدرجة العلمية : دكتوراة.

كانت شبه الجزيرة العربية ومازالت مهوى أفئدة المسلمين ومحط أنظارهم، فهي تحوي أقدس البقع وأطهرها، ومن الطبيعي أن تتجه وفود المسلمين إلى تلك البقاع دائمًا وأبدًا أداءً للفريضة، وطلبًا لرضى الله عز وجل، فالحج أهم باعث يدفع المسلمين إلى تكبد المشاق في الارتحال إلى تلك البلاد وهذه الرحلة المقدسة هي نواة الرحلات العربية إلى شبه الجزيرة العربية.

ولعل الكتابة عن رحلة الحج كانت من الأهمية بمكان، إذ يرشد كاتب الرحلة من يأتي بعده إلى أفضل الطرق والمسالك وأكثرها أمنًا وبعدًا عن قطاع الطريق، كما يبين تكاليف الرحلة، بل إن بعضهم يحتسب الأجر في إرشاد غيره إلى أهم

المناسك وكيفية أدائها على الوجه الأكمل لجهل الكثيرين هذه المناسك.

وبينما اكتفى الرحالة قبل عهد الملك عبدالعزيز بمنطقة الحجاز لأداء فريضة الحج، نجدهم خلال عهده يتحولون في أنحاء المملكة يصحبهم في تجوالهم الأمن والاطمئنان نتيجة معطيات العهد الجديد، إذ كان للنقلة والتغيير الذي شمل نواحي الحياة أثره الواضح والملموس في كافة الرحلات إلى المملكة العربية السعودية، وتنوع تلك الرحلات وثراها بالمادة العلمية عن مختلف جوانب الحياة في المملكة، والتي قام أولئك الرحالة برصدها وتدوينها في أثناء زيارتهم للمنطقة.

في تلك الأثناء كان الملك عبد العزيز يخطط ويسعى لتوحيد البلاد، حيث تمكن في أعقاب الحرب العالمية الأولى من ضم حائل عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، وفي ذلك العام دخلت منطقة عسير في طاعته بشكل كامل، ثم أعقب ذلك ضم الحجاز عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، واستمر كفاحه في سبيل توطيد دعائم تلك الوحدة واستقرارها حتى تم إعلان توحيد البلاد باسم المملكة العربية السعودية في ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ/٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م.

لقد كان لتلك الملحمة التي قادها الملك عبدالعزيز صداها الواضح والملموس ليس على العرب والمسلمين فقط، بل على العالم، ونتيجة لجهود الملك عبد العزيز السياسية والإصلاحية تحول إحجام الرحالة العرب وغيرهم عن ارتياد شبه الجزيرة العربية قبل العهد السعودي إلى تطلع وإعجاب.

وتتابعت الرحلات العربية إلى المملكة العربية السعودية نتيجة توطيد دعائم الأمن والإصلاحات الكثيرة التي شملت جوانب الحياة المختلفة، فقدم كثير من الكتاب والمفكرين والصحفيين والسياسيين، وأسهم هؤلاء في نقل الصورة الحقيقية للحياة في المملكة العربية السعودية إلى خارج البلاد في فترة كانت البلاد تنقصها وسائل الإعلام الفعالة التي تستطيع القيام بهذا الدور، لذا فقد قام هؤلاء الرحالة حسب إمكاناتهم بهذه المهمة الإعلانية وتمكنوا من إطلاع القراء في أنحاء الوطن العربي على كثير من جوانب الحياة في المملكة العربية السعودية، وأبرزوا الجوانب المشرفة مثل: جانب الأمن، وخدمة الحجاج، والعناية بالحرمين الشريفين، وكذلك المحاولات الجادة للنهوض بالمجتمع إداريًا وتعليميًا وصحيًا واقتصاديًا.

وتهدف الدراسة إلى حصر بعض الرحلات المدونة عن المملكة العربية السعودية، ودراسة محتواها للكشف عن أهداف أولئك الرحالة، وقد اقتصر البحث على دراسة مؤلفات الرحالة العرب الذين قدموا من خارج المملكة، واتبعت الباحثة المنهج التاريخي القائم على التحليل والموازنة والنقد والمناقشة الموضوعية؛ للوصول إلى الحقيقة التاريخية المجردة.

تناول التمهيد تكوين المملكة العربية السعودية، واستعرض أدب الرحلة، وأهمية الرحلات العربية.

- وقد استعرض الفصل الأول الرحلات العربية إلى المملكة العربية السعودية، من حيث: مواطنها، وأهدافها، وخصائصها، وتراجم الرحالة ونبذة عن رحلاتهم.
- أما الفصل الثاني فتناول شخصية الملك عبد العزيز وسياسته من خلال الرحلات العربية، متناولاً الصفات الجسدية للملك عبد العزيز، وصفاته الخلقُية، وعاداته، وسياسته الداخلية في الإصلاح، وتوطين البادية، وسياسته الخارجية ومواقفه من الحربين العالميتين الأولى والثانية، وعلاقات المملكة بمصر، وباليمن.

ودوافعهم، واستخلاص المعلومات المتعلقة بالنواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية، ثم نقدها وتحليلها ومقارنتها وتوثيقها.

- واستعرض الفصل الثالث أهم التعليمات الإدارية من خلال الرحلات العربية، وهي: نظام الحكم والإدارة، والوزارات والأجهزة الحكومية، ونظام الشورى، والنظام القضائي، وتنظيمات الحج والعناية بالحرمين الشريفين.
- وتناول الفصل الرابع الجوانب الاجتماعية من خلال الرحلات العربية، مثل فئات المجتمع، والملابس، والطعام، والعادات والتقاليد، والتعليم.
- ثم تناول الفصل الخامس الجوانب الاقتصادية من خلال الرحلات العربية، مثل: الزراعة، والرعي، والتجارة، والصناعة، والنفط، والميزانية، والنقد، وأهم المشروعات الاقتصادية، مثل: الاتصالات، ومشروعات المياه.
- واستعرض الفصل السادس: الجوانب الداخلية والثقافية من خلال الرحلات العربية، فتناول في الأحوال الداخلية: الأمن، والسياسة الأمنية، وتناول في الأحوال الثقافية: المكتبات، والصحافة، والطباعة، والأدب.